

ذم الدنيا

90 - حدثني علي بن أبي مریم عن شیخ له عن أبيه عن وهب بن منبه قال ٧ قال عيسى :

بحق أقول لكم كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجد كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا وبحق أقول لكم إن الدابة إذا لم تتركب وتمتحن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وتنصبها دأب العبادة تقسو وتغلظ بحق أقول لكم إن الزرق ما لم ينخرق أو يقحل فسوف يكون وعاء للعسل وكذلك القلوب ما لم تحرقها الشهوات أو يدنسها الطمع أو يقسيها النعيم فسوف تكون أوعية للحكمة